



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: أديان مقارنة

المحاضرة الأولى

تعريف اليهودية

مدرس المادة

م.م علاء عواد خلف

اليهودية

تعريف اليهودية:

في اللغة : اختلف في كلمة اليهود هل هي عربية مشتقة أم غير عربية، وقيل: انها عربية مشتقة من الهود وهو التوبة والرجوع، قال تعالى : {انا هدنا اليك}، الاعراف : ١٥٦، وقيل: انها غير عربية، وهي نسبة الى يهوذا أحد أسباط بني اسرائيل، أو الى دولة يهوذا، وأرجح الأقوال أن هذه الكلمة غير عربية، وهي نسبة إلى دولة (يهوذا) التي كانت في فلسطين بعد سليمان (عليه السلام).

في الاصطلاح : هم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى (عليه السلام).

محمل تاريخ اليهود :

سنبدأ في بيان تاريخ اليهود من يعقوب (عليه السلام) لأنه هو الذي ينتسب إليه بنو إسرائيل .

أولاً: انتقال يعقوب بأولاده من بادية فلسطين إلى مصر:

رحل يعقوب (عليه السلام) وأولاده إلى مصر بدعوة من يوسف (عليه السلام)، ويُذكر أنهم كانوا حين دخلوا مصر سبعة عشر نفساً مؤمنة، عاشوا في ناحية من الأرض عيشة طيبة حتى توفي يوسف (عليه السلام) فانقلب الفراغة عليهم و استضعفهم وأذلّوهم، إلى أن بعث الله تعالى موسى (عليه السلام) فدعا فرعون وقومه إلى الإيمان بالله وأن يرفع العذاب عن بني

إسرائيل، ولكنّ فرعون أبى وتكبر فأخذه الله تعالى بالعذاب الأليم، ومع ذلك فقد تولوا واستكبروا.

ثانياً: خروج بني إسرائيل من مصر :

أمر الله تعالى موسى (عليه السلام) بالخروج ببني إسرائيل، فخرجوا ليلاً وأنجاهم الله من فرعون وجنوده، ويذكر اليهود في كتابهم أنهم مكثوا بمصر ٤٣٠ عاماً، وأن عدد الرجال فقط عند الخروج كان نحو ٦٠٠ ألف رجل، وهذه مبالغة لا تُصدق، لأن فرعون وصفهم بالقلّة كما قال تعالى: {إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ} الشعراء: ٥٤، ثم إن العدد المذكور يعني أنهم تضاعفوا ٣٠ ألف ضعف خلال بقائهم بمصر!!

ثالثاً: ما حدث من بني إسرائيل بعد الخروج:

و بعد أن خرجوا من مصر طلبوا من موسى (عليه السلام) ان يجعل لهم صنما آلهة، وهذا مستكر عليهم لأنهم رأوا الآيات المقنعة، ثم عبدوا العجل الذي صنعه لهم السامري على غياب موسى (عليه السلام) وتحذير من هارون (عليه السلام)، ولكن موسى (عليه السلام) لما رجع حرق العجل وحكم عليهم بأن يقتل عبدة العجل أنفسهم توبة لله تعالى، ومن ما حدث لهم بعد الخروج أنّ موسى (عليه السلام) دعاهم لقتال الجابرة وهم قوم من الحثيين والفرزيين والكنعانيين سكنوا الأرض المقدسة، فأبى بنو إسرائيل

القتال بل قالوا : (اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) "المائدة: ٢٤ ،
فحكم الله عليهم بالتيه، وفي فترة التيه مات موسى وهارون (عليهما
السلام)، ويقول اليهود في التوراة: لم يدخل الأرض المقدسة سوى يوشع بن
النون وكالب بن يوفنا وهما اللذان قال الله فيهما : { قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ
يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ }، المائدة: ٢٣.

رابعاً: دخول بني إسرائيل أرض فلسطين:

وبعد انقضاء فترة التيه على بني إسرائيل دخل بنو إسرائيل فلسطين بقيادة
يوشع بن نون (عليه السلام).

ويقسم المؤرخون تاريخهم في فلسطين لثلاثة عهود:

أولاً: عهد القضاة :

والمراد به أن يوشع بن نون (عليه السلام) قسم الأرض المفتوحة على
أسباط بني إسرائيل، فأعطى كل سبط قسماً من الأرض وجعل على كل
سبط رئيساً من كبارهم ، وجعل على جميع الأسباط قاضياً يتحاكمون إليه،
واستمر هذا الحال ٤٠٠ عام.

ثانياً: عهد الملوك:

وهو العهد الذي بدأ فيه الحكم ملكياً ، وقد قص الله علينا خبر أول ملوكهم
في قوله تعالى : { أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ مُوسَى إِذْ قَالُوا
لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله }، البقرة: ٢٤٦، فجعل الله

عليهم طالوت ملكاً فقبلوه على كره ويسمونه في كتابهم (شاؤول) وملك بعده داود ثم ابنه سليمان (عليهما السلام).

ثالثاً: عهد الانقسام:

وفيه استقل رحبعام ابن سليمان (عليه السلام) بسبطين من الأسباط وكوّن دولة بجنوب فلسطين اسمها : (يهوذا) وعاصمتها (بيت المقدس)، واستقل (يربعام بن نباط) بباقي الأسباط وكوّن دولة بجنوب فلسطين اسمها (إسرائيل) وعاصمتها (نابلس) ويسمى أهلها (السامريين).

خامساً: استيلاء الأجنبي عليهم:

بعد ذلك استمرت دولة (إسرائيل) مستقلة قرابة ٢٤٤ عاماً، حتى سقطت في يد الآشوريين عام ٧٢٢ ق.م، ورُحِّل ساكنيها إلى العراق وأُتي بأقوام من خارج المنطقة فسكنوها واعتنقوا ديانة بني إسرائيل وهذا دليل على أن اليهود ليسوا كلهم من بني إسرائيل.

أما دولة (يهوذا) فاستمرت قرابة ٣٦٢ عاماً حتى كانت نهايتها على يد حاكم بابل (بختنصر)، بعد ذلك سقطت بابل على يد الفرس بقيادة كورش أو قورش الذي سمح لليهود بالعودة لبيت المقدس وبناء هيكلهم.

سادساً: تشتتهم في الأرض:

ولما جاء زمن الرومان، استأصل الرومان اليهودَ ودمروا هيكلهم للمرة الثانية وأبقوا على سور منه يُعرف بـ(حائط المبكى ، وبهذا تشتت اليهود

وقضى الله عليهم بالعذاب المستمر قال تعالى: { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ }، الأعراف: ١٦٧، واستمر اليهود في شتاتهم حتى بداية القرن العشرين.

سابعاً: تجمعهم في فلسطين في العصر الحديث:

وفي العصر الحديث كانت هناك محاولات لتجميع اليهود كان أولها عن طريق (نابليون بونابرت) إلا أن التخطيط الفعلي بدأ من خلال إصدار (هرتزل) لكتابه (الدولة اليهودية) ومن خلال إنشاء (المنظمة الصهيونية العالمية)، وفي عام ١٩١٧ منح (بلفور) البريطاني اليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين و بدأ اليهود بالهجرة إلى فلسطين واستطاعوا تكوين دولة داخل دولة تحت حماية البريطانيين، ولما ضعفت بريطانيا أحالت أمر فلسطين إلى الولايات المتحدة وخرجت من فلسطين عام ١٩٤٨م، وحال خروجها أعلن اليهود دولتهم باعتراف الدول الغربية التي كسبت مكسبين من إقامة هذا الكيان في الأمة الإسلامية:

- ١- سلامتها من شر اليهود و فسادهم.
- ٢- أن تضع في قلب العالم الإسلامي دوله حليفة لهم تستنزف قوى المسلمين.